

شرح الأخبار

[283] ادعوا الي أخي. فقالت عائشة: ادعوا أبا بكر، فلعله أن يعهد إليه عهدا. فجاء أبو بكر، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله سكت، ولم يقل شيئا ". ثم قال: ادعوا الي أخي، فأرسلت حفصة (1) إلى أبيها عمر، فلما جاء، لم يقل له رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا ". ثم قال: ادعوا الي أخي فأرسلت فاطمة إلى علي عليه السلام. فجاء، فلما رآه قال: ادن مني، فدنا منه. فقال: اجلسني. فأجلسه. ثم قال: احتضني، فاحتضنه. فقال: اسندني إلى صدرك، فأسنده. قال علي صلوات الله عليه: فما زال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يسارني ويحدثني، وإني لأجد برد شفتيه ولسانه في أذني، حتى قبض صلى الله عليه وآله. قال: وكان آخر ما عهدته الي أن قال: الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم. قال علي عليه السلام: وهي آخر وصايا الأنبياء صلوات الله عليهم. [596] يحيى بن حبيب، بإسناده، عن عبد الله بن عمر، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فدعا عليا " صلوات الله عليه وأدناه،

(1) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وآله ولدت بمكة، وتزوجها خنيس بن حذافة السهمي فكانت عنده، وأسلمها، وهاجرت معه إلى المدينة ومات عنها، فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله، ماتت في المدينة 45 هـ. [*]